

كنا رسول الله لبت في النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو ولا أهل بيته
غُدوةً إلا جاعوا عَشِيَّةً ، ولا شبعوا عَشِيَّةً إلا جاعوا غُدوةً ؟

وناشدتك الله هل تعلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم لبت في النبوة
كذا وكذا سنة لم يشبع من التمر هو وأهله حتى فتح الله عليه خيبر ؟
وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله قريتم إليه يوماً طعاماً على
مائدة فيها ارتفاع ، فشق ذلك عليه حتى تغير لونه ، ثم أمر بالمائدة
فرفعت ووضع الطعام على دون ذلك أو وضع على الأرض ؟

وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله كان ينام على عباءة مثنية
فثنيت له ليلة أربع طاقات فنام عليها ، فلما استيقظ قال : منعموني
قيام الليل بهذه العبادة ، اثنوها باثنتين كما كنتم تثنونها ؟
فما زال يقول حتى أبكاها وبكى عمر وانتحب (١) .

مال الرسول :

ويجدد بنا قبل أن نعرض مظاهر من زهد رسول الله أن نجيب على
هذا السؤال :

هل كان الرسول ذا ثراءٍ ومال حتى يثبت أن زهده عن وُجد واقتدار ؟
نعم كان للرسول مال ، وكان ماله كثيراً في بعض الأحيان

١ - كان له خمس الغنائم التي يصيبها المسلمون من محاربيهم .
وقد كانت الحروب كثيرة وكانت الغنائم موفورة منذ غزوة بدر حتى

(١) الاحياء ٤/١٩٢ .